مجلة التربية النوعية والتكنولوجيا (بحوث علمية وتطبيقية)
Journal of Specific Education and Technology (Scientific and Applied Research)

# فاعلية العمل الجماعي فى تجميل البيئة المحيطة بالمشغولات الخزفية

# Effectiveness of team work beautifying the surrounding environment with ceramics

**ا.م.د / نرمين ممتاز محمد مصطفى**

أستاذ الخزف المساعد بقسم التربية الفنية

كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

**Nermeen.momtaz@gmail.com**

**ملخص البحث :**

توجد العديد من الأساليب التعليمية التي تخاطب العقل والجسد والوجدان ، لتحقيق التوازن بين إثارة القدرة على التحصيل المعرفي والقدرة على الابتكار لدى الطلاب ، ومنها أساليب التعلم التعاوني التى تركز بشكل كبير على المتعلم (الطالب) ، ونشاطه الفني واكتسابه للخبرات مما يسهم في تكوين شخصيته فنيا واجتماعيا وتربويا.

من هذا المنطلق وفي ضوء رسالة كلية التربية النوعية ، كمؤسسة بحثية ومجتمعية تسهم في تكوين وبناء شخصية الطالب، ترى الباحثة أن العمل الجماعي (التعاوني) أحد ركائز الاتجاهات الحديثة في تدريس المجالات الفنية وخاصة مجال الخزف ، لذلك تدور فكرة البحث حول، إمكانية توجيه طاقات الطلاب في مجال الخزف في نطاق جماعي ، يهدف لتبادل الخبرات وتقبل الرأي والرأي الأخر من الناحية الفنية، وتنمية قيمة التعاون والمشاركة رغم اختلاف وجهات النظر، والتعرف على الصعوبات والتحديات التي يمكن أن تواجه القائمين على العمل التعاوني ومحاولة الحد منها.

لذلك يهدف البحث إلى ترسيخ قيمة التعاون، وإيجابيات فكرة العمل الجماعي، وأثرها في تجميل البيئة المحيطة، وإيجاد مخرجات فنية مرضية لدعم وتعزيز فكرة العمل الجماعي، باستخدام الخامات الخزفية، أهمية البحث تناول الخزف الجماعي لرفع مستوى الطلاب فنيا، وتشجيعهم على التفاعل فيما بينهم وتكوين شخصية إيجابية قادرة على التغلب على الصعوبات، والمعوقات الفنية والاجتماعية، تضمن البحث دراسة تجربية ،قبلية وبعدية للخزف الحدائقى، أمكن من خلالها تحقيق فروض البحث، لذا توصى الباحثة بالاهتمام بالعمل الجماعى فى مجال الخزف.

**الكلمات المفتاحية :** العمل الجماعي، الخزف، الخزف الحدائقي، فريق العمل

**مقدمة :**

يمثل الفن ظاهرة إجتماعية تشتمل على نواحي فكرية وجماليه وتقنية متعددة ، والنشاط الفنى للإنسان يعد وسيلته للإرتقاء بنفسه وبمجتمعه والتعبيرعن بيئته والتعايش مع أفراد المجتمع ، مما يتطلب الإعتماد على قدراته الإيجابيه والتى تتميز بالمرونة والحب والتعاون مما يسهم فى خلق مجتمع مترابط [٢] على مدار التاريخ ظهرت عدة مفاهيم مثل الذاتيه والمجتمعية وغيرها وإنعكست على التعليم بشكل واضح ومنها فكرة العمل بروح الفريق والأعمال الجماعيه ، ومفهوم التعدديه الثقافية وثقافة الرأى والرأى الأخر.

مارس الإنسان الفن بشكل جماعى منذ الفن البدائى مرورا بفنون الحضارات المختلفة، ويعتبر فن الخزف أحد المجالات التى تأثرت بتطور مفهوم الشكل وأصبح عنصرًا هاماً لإثراء جماليات البيئه ، لما يتناول من أساليب تشكيليه وتقنيه متنوعه ، يمكن أن تعمل على تلبية المفاهيم الجديده للنهوض بالإقتصاد القومى من خلال العمل التعاونى وتأهيل وإعداد طالب مبدع فى الحياة العملية والعلميه [٣]

وفى ضوء رسالة كلية التربية النوعيه كمؤسسه بحثيه ومجتمعيه تسهم فى سوق العمل، ومن خلال تدريس الخزف كأحد المجالات الفنية والإفادة منها فى تجميل البيئه المحيطه ، ظهرت فكرة البحث للإفاده من الأعمال الخزفية لتجميل البيئه التعليميه ، بالإعتماد على مبدأ العمل الجماعى وتفعيل روح الفري ، لما يتميز به العمل الجماعى من إمكانية تبادل الخبرات والمعارف والأفكار بين الطلاب ، وتعزيز مبدأ تقبل الرأى الأخر وهذا ما يفتقده الطلاب حاليا ، حيث الخلاف في الرأى والتعصب الأعمى للرأى الفردى مما يؤثر على العملية التعليميه ، إلى جانب عزوف بعض الطلاب عن مجال الخزف لإحساسهم بضياع المجهود والوقت فى حالة إنهيار الشكل لذلك تكمن مشكلة البحث فى التساؤلات التالية :-

**مشكلة البحث** :

- كيف يمكن الإفادة من العمل الجماعى فى تحسين أداء الطلاب لإنتاج أعمال فنية خزفية؟
- ما مدي الإستفاده من الطاقات الفكرية والإبداعية للطلاب داخل فريق العمل في إنتاج أعمال خزفية تجميلية للبيئة التعلمية ؟.

**أهداف البحث** :

- تحقيق علاقة تكاملية بين العمل التعاونى والقيم الجمالية والوظيفية لتجميل الحدائق والميادين بالمشغولات الخزفية .
- الإفادة من العمل الجماعى في تكوين قوة دافعية إيجابية للطلاب لتحسين أدائهم ومشاركتهم فى تجميل البيئة التعليمية.
- ترسيخ مفهوم العمل التعاونى وتعزيز النواحى الإجتماعية والولاء والإنتماء للبيئه المحيطة.

**فروض البحث** :

- توجد علاقه إيجابية بين العمل التعاونى فى فريق وإثراء جماليات البيئة التعلمية المحيطة .
- العمل الجماعى يكون قوة دافعية إيجابية للطلاب، لإنتاج أشكال خزفية كبيرة الحجم مما يحسن من أدائهم .
- توجد علاقه بين إذابة الفوارق الذاتية بالعمل كفريق، وترسيخ مفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية .

**أهمية البحث** :

- مواكبة الطرق الجديدة فى تدريس الفنون لإعداد الطلاب لمرحلة ما بعد التخرج.
- نشر التذوق الجماعى من خلال الإعتماد على أفراد من بيئات وثقافات مختلفة.
- ترسيخ قيم المشاركة والولاء والإنتماء للمؤسسة التعليمية.

**حدود البحث :**

- الحدود البشرية : تم تطبيق البحث على طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية، جامعة المنصوره.

- الحدود الزمنية : تم تنفيذ تجربة البحث خلال الترم الأول للعام الدراسى٢٠١٨/ ٢٠١٩م.

- الحدود المكانية : تم تحديد مكان التجربة داخل فناء كلية التربية النوعية فرع (منية النصر) جامعة المنصورة

**عينة البحث :**

تم تطبيق البحث على طلاب الفرقة الرابعة بقسم التربية الفنية، كلية التربية النوعية جامعة المنصوره ، وعددهم (٣٦) طالب وطالبة ، تنقسم المجموعة إلى (١٨) طالب، مجموعة ضابطة، (١٨) طالب مجموعة تجريبية، تم التطبيق عليها ( قبلى وبعدى ) وينقسم العمل إلى فرقين ، كل فريق (٩) طلاب .

**منهج البحث** :- يتبع البحث المنهج (الوصفى التحليلى والتجريبى )

**<u>أولاً : الإطار النظرى :</u>**

يشمل الإطار النظرى مفهوم العمل الجماعى ، وأهميته ودوره فى ترسيخ قيمة التعاون ، والإنتماء للمؤسسة التعلمية لدى طلاب التربية الفنية فى مجال الخزف.

**العمل الجماعى** (Team Work) :-

سعى الإنسان منذ بدء الخليقة لبناء مجتمع مبنى على التعاون بين أفراده ، وذلك لحماية أنفسهم والحصول على الغذاء ، كما أكد فلاسفة اليونان على التعاون بين الأفراد ، حيث أوضح

أفلاطون أن الدولة تنشأ عن تعاون الأفراد لسد حاجاتهم، وعندما ظهر الإسلام أكد على ذلك فى بعض آيات الذكر الحكيم، قال تعالى (وتعاونوا على البر والتقوى) فى سورة المائدة الآية (٢).

وقال تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) فى سورة آل عمران الآية (١٠٣)، كما أكدت الأحاديث الشريفة على ذلك ، عن ابن عباس رضي الله عنه قال، قال رسول الله (ﷺ) (يد الله مع الجماعة)، عرف العمل الجماعي في المعجم الوجيز بأنه (أسلوب العمل كفريق) أى أنه مجموعة من الأفراد تعمل معًا لتحقيق هدف مشترك مثل فرق الألعاب الرياضية، حيث يقوم كل واحد من أعضـاء الفريق بإنجاز جانب ما منه (١).

العمل الجماعى هو عملية يتعاون فيها مجموعة من الأشخاص، بهدف تحقيق غاية معينة يصبو إليها كل فرد من المجموعة ، ويتطلب مزيد من الجهد لهذا يعد أمرًا صعباً فى بعض الأحيان، ويحتاج للتنظيم والترتيب المسبق لتعاون أفراد الفريق، واستخدام طاقاتهم الإبداعية وأفكارهم الفردية، ودمجها معاً للحصول على النتائج المطلوبة بغض النظر عن الصراعات والإختلافات الفردية [٩]

للعمل الجماعى دورهام فى خلق بيئة تعاونية، حيث يوضح محمود البسيونى أن العمل الجماعى يتطلب مراعاة الدقة فى الأسلوب الذى يوزع به العمل على أفراد الفريق، ليشعر الكل بالهدف الذى يربطهم حتى تتحقق وحدة العمل النهائية، والجوانب الإجتماعية التى تعد من أبرز مشكلات العمل الجماعى فى الفن، وفكرة العمل الجماعى فى تدريس الفن هى طريقة اهتم بها الكثير من رواد التعليم والباحثين، أوضح لنجفان (Langevin) أنه يوجد إهتمام كبير بالعمل الجماعى فى تعليم الرسم لما يتميز به من نتائج تربوية كبيرة ، لذلك إعتمد فى رسومه الجماعية على خلفيات الدراسات الدولية، فى التربية الفنية المنعقدة فى إنجلترا عام ١٩٥٢ [٦]

**أهمية العمل الجماعى :-**

١- **يعد العمل الجماعى من افضل الطرق فى انجاز العمل**: حيث يزيل قيود تدنى الخبرة وقلة المعرفة.
٢- **العمل بروح الفريق**: يعمل على إنجاز أهداف محددة مما يدفع أفراد الفريق للتعاون والوحدة رغم إختلافاتهم الشخصية والفكرية، فالنجاح للفريق هو نجاح لكل الأفراد وكذلك فشل الفريق هو فشل لكل الأفراد [١٠]
٣- **تعزيز القدرة على المرونة**: يعزز العمل الجماعى قدرة الأفراد على التعامل مع الأمور المختلفة، اثناء العمل بمرونه أكثر مما سبق، مما يزيد من قدرتهم للإستجابه والتغير والتطوير والتغذية الراجعة.
٤- **تعزيز الشعور بمبدأ المساواة**: بتقسيم العمل على جميع الأفراد بما يتناسب وقدراتهم المهارية والفنية .
٥- **تعزيز الشعور بالإنجاز**: حيث يبدا أفراد الفريق الشعور بقيمة الإنجاز بمرور الوقت وتحقيق الهدف.

٦- **تحسين العلاقات فى بيئة العمل** : حيث تتكون علاقات الصداقه من خلال إتصال أعضاء الفريق والحوار والنقاش المستمر بينهم .

٧- **زيادة الإبتكار:** يدفع العمل الجماعى أعضاء الفريق للحماس والإبتكار وزيادة مهارتهم وقدراتهم .

٨- **زيادة الكفاءة الإنتاجية :**عن طريق الإحساس بالهدف وإكتساب المهارات اللازمة للعمل المميز.

٩- **زيادة القدرة على حل المشكلات:** حيث يحاول أعضاء الفريق حل كافة المشكلات والصعوبات التى تظهر أثناء العمل من خلال (التواصل – التنسيق – التوازن – الجهد – الترابط – الدعم المتبادل ) وتقليل السلبيات حتى لاتؤثر على العمل.

١٠-**رفع الروح المعنوية لأعضاء الفريق** حيث يشعر كل فرد بالإنتماء للفريق وزيادة ثقته بنفسه مما يدفعة للجد والإخلاص لتحسين الانتاجية.

**ركائز العمل الجماعى** :-

يرتكز العمل الجماعى الناجح على عدة أمور منها [١١]

١- **التوافق بين أعضاء الفريق** :- يؤدى التوافق بين الأعضاء لنجاح الفريق، بينما عدم التوافق يؤدى لخلق خلافات ومشاكل فى الأراء مما يضر بالمصلحة العامة للفريق، كذلك التنوع بين أفراد الفريق يؤدى لمزيد من الإبداع.

٢- **تحديد هيكلة العمل** :- بناء الفريق فى تسلسل هرمى بداية من إختيار القائد، المنسق، الناقد، ....

٣- **تحديد أهداف المجموعة** و فريق العمل .

٤- **التركيز والجدية فى العمل** :- يحتاج العمل للجدية، إلي جانب بعض المرح أثناء العمل لكسر الروتين اليومى، وزيادة التفاعل بين الأفراد وتخفيف التوتر أثناء العمل.

٥- **التواصل و الإحترام المتبادل بين أعضاء المجموعة**

**تقسيم الفريق (الأدوار المهمة للفريق الفعال )**

١- **القائـــد** : يجب ان يكون قادر على الإنسجام مع أعضاء الفريق بحيث يعدل مواقفه. لتحقيق الهدف ، كما يجب أن يكون واسع الأفق، ذكى ، نابغ فى عمله .

٢- **المبـادر:** يتولى المسؤليات الأكثر صعوبة ويقدم أفكار وأساليب مناسبة لتطوير العمل

٣-**المنسـق** : يزيل سوء التفاهم بين أفراد الفريق ويوضح الأفكار والمقترحات .

٤- **المنظـم** : ينظم استراتجيات العمل ويشرف عليها.

٥-**المشجـع** : يحفز أعضاء الفريق ويبعث فيهم النشاط .

٦-**المختص:** يكمل اللمسات الأخيرة وقد لا تحتاج إليه المجموعة دائما.

٧-**المستوضح** : الذى يطلب المزيد من الشرح والتبسيط والإستفسار.

٨-**النـاقـــد:** يقيم النتائج التى توصل إليها الفريق .

**دور المعلم فى استراتيجية العمل الجماعى فى مجالات التربية الفنية :**

لم يعد دور المعلم تقليدى، وإنما أصبح إرشادى (توجيهي) كما يمكن أن يكون له أدوار متعددة ، فى مراحل مختلفة قبل عرض الدرس وأثناء الدرس وبعده، فيجب عليه تحقيق الأهداف، وتعليم الطلاب مهارات العمل الجماعى ، وتوجيه طاقاتهم فى إتجاه إيجابى ، فالعمل الجماعى يساعدهم على فهم الأهداف بأكثر من طريقة، كما يمكن لكل طريقة أن تحقق أكثر من هدف لذلك يجب على المعلم التخطيط والتنظيم الجيد للعمل، لتحقيق نتائج معينة بالإستعانة بكافة مكونات الفريق وإمكاناته المتاحه للقيام بأعمال محددة، يمر المعلم خلال هذه العملية بعدة مراحل وهى :-

١- **التخطيط والتنظيم للعمل الجماعى**: أوضح ماريون هاينز أن التخطيط يتميز بصفتين هامتين هما (أن يقود العمل إلى حيث ينبغى أن يكون، أن يحدد الموارد والإمكانات اللازمة من أجل تحقيق الأهداف) وتهدف هذه المرحلة إلى تحديد الأهداف المستقبلية الخاصة بالعمل، أما التنظيم فهو يهدف للقيام بأعمال محددة وهو عملية تتكون من عدة وظائف ادارية تشمل ( التخطيط - التوجيه - المتابعة - تسجيل الملاحظات ) ويساعد ذلك فى تقليل التكلفة ، والحد من الجهود العشوائية غير الهادفة، وتحقيق الإنجاز.[٨]
٢- **تحديد الأهداف** : يحدد المعلم الأهداف والمهارات التى يجب تنميتها .
٣- **تحديد حجم المجموعات** : يتحدد عدد المجموعات على أساس قدرات الطلاب، طبيعة النشاط ، مناسبة الوقت لحجم المجموعة.
٤- **تكوين المجموعات**: يقسم المعلم العمل لمجموعات مع مراعاة تجنب الشعور بالعداء والكراهية داخل الطلاب لذلك يجب توجيهم للرغبة فى المشاركة والإختيار فيما بينهم فى مجموعات، كما يمكن تحديد المجموعات بشكل عشوائى طبقا للترتيب الأبجدى بهدف أن يتعلم الطلاب كيف يعملون سويا داخل فريق واحد ويحترمون الإختلافات والفروق الفردية فيما بينهم وتحقيق أعلى إنجاز بمساعدة بعضهم البعض .
٥- **تحديد السلوك الإجتماعى المطلوب**: يحدد المعلم السلوك المراد تنميته فى ضوء الأهداف .
٦- **تحديد الأدوات والخامات اللازمة** وطريقة العمل بها والمكان المناسب لكلا منها .
٧- **تحديد العمل المراد إنجازه** : يحدد المعلم المهام المطلوبة من كل فرد، توضيح طريقة التقييم، توضيح معايير النجاح داخل المجموعة.
٨- **المتابعة والمراقبة للمجموعة** : ملاحظة المجموعة وإدارة الحوار والمناقشات ، وإمدادهم بالمعلومات بأسلوب العصف الذهنى .
٩- **التشجيع والتحفيز**: تهيئة بيئة تنافسية تسودها المحبة لبناء الجانب الإنسانى بين الطلاب.
١٠- **تقيم الأداء**: بالإضافة للتغذية الراجعة وإعطاء المكافأت المادية كالهدايا الرمزية وشهادات التقدير ، والمكافأت المعنوية كالمدح والتقدير، والإحتفال بالنتائج النهائية لإنجاز الفريق فى وجود رموز قيادية للمؤسسة .

**الخزف والفخار الحدائقى :-**

عرف فن الخزف الحدائقى منذ القدم ، ولكننا أحوج إليه الأن عن ذى قبل حيث أن طبيعة الحياة بمتطلباتها ذات الإيقاع السريع ، لم تعد تسمح لمتذوقى الفنون الذهاب إلى قاعات العرض، كما أن الكثير من المدن أصبحت ذات لمسات جمالية، تتطلب الخروج بالأعمال الفنية إلى هذه الشوارع والميادين، لذلك تحولت الأشكال الخزفية الصغيرة إلى قطع كبيرة، واللوحات الصغيرة إلى جداريات كبيرة تزين الحدائق والميادين وللمشاركة فى إضافة لمسة جمالية حضارية تعبر عن تراثنا خرجت الأعمال الفنية للحدائق والميادين (٤) وأصبحت مصدرا للإبداع وعامل مساعد للطلاب للمساهمة بالإشتراك فى سوق العمل لذلك يتطلب تصميمها وتشكيلها خلطات خاصة تتناسب وطرق التشكيل والأحجام والعوامل الجوية المؤثرة عليها .

يعتمد الخزف الحدائقى على عدة أساليب منها :-

- التركيب: يقصد به العلاقات البنائية فى التخطيط الأولى للأشكال، من حيث أساسها المعمارى أى أنها مجموعة متناسقة ومترابطة، من الخطوط والمساحات والأشكال
- التجميع : هو نوع من الأداء يتم عن طريقة تجميع بعض الأشكال والأجزاء وتركيبها مع بعضها البعض ، فالعمل التجميعى مكون من أكثر من من جزء كما أنه متدرج فى المستويات وهذا التدرج يخلق نوع من الإيقاع والحركة فى الأطر الخارجية للشكل .
- نظم وإتجاهات الحركة :-

- نظم الحركة هى التى تحدد بالوضع المكانى ومسار حركة الشكل (دائرى ، حلزونى، متموج ، ترددى، مفصلى، إشعاعى)

- إتجاهات الحركة هى التى ترتبط بالقوى المؤثرة فى حركة الشكل فى إتجاه معين وهى تتحدد فى أربعة إتجاهات (أفقى ، رأسى ، مائل ، دائرى )

- الفراغ المحيط : هو العنصر المكمل للشكل، فالشكل الخزفى هو الجزء المادى، أما الفراغ فهو المساحة الشاسعة التى تتخذ فيها الأشكال أوضاعا مختلفة ليمكن رؤيتها بهيئة محددة وينقسم الفراغ إلى (فراغ محيط وهو الذى يحيط بالشكل ويساعد فى توضيح معالمه، الفراغ داخل الهيئة فهو الفراغ الناشئ عن تجميع أكثر من شكل.

**الجدارية الخزفية:**

الجدارية أحد الفنون التى انتشرت فى التاريخ قديماً وحديثاً، ارتبطت فى بعض الأحيان بالنزعة العقائدية والدينية والسياسية لتخليد ذكرى أو مناسبة أو صور لانتصارات الملوك، وهو فن من أقدم لغات التواصل والتعبير الإنسانى حيث امتلأت به الجدران والكهوف التى توضح مشاهد الصيد والحياة الإنسانية بصراعاتها ، أما الجدارية الخزفية فى العصر الحديث فهى عبارة عن بلاطات خزفية كبيرة الحجم يتم تجميعها فى أشكال وتصميمات متنوعة .

**الموزايك أوالفسيفساء :**

هى كلمة مشتقة من اللغة اليونانية، يقصد بها الأشكال المؤلفة من قطع صغيرة من السيراميك أو الحجر أو الزجاج وغيرها وتجمع هذه القطع بجوار بعضها وتثبت بمونة أو جبس ليعمل على تماسكها ، من الجداريات المنفذة بالفسيفساء فى مصر ، كنيسة العذراء بدير سانت كاترين، ولا شك أن الفسيفساء الإسلامى يعد من أفضل أنواع الفسيفساء حيث استخدم الفنان المسلم منهجاً جديداً باستخدام الأشكال الهندسية والخماسية والسداسية وغيرها، ومنها ما يغطى عقود مسجد قبة الصخرة ورواق الجامع الأموى فى دمشق وفى الفن الحديث تنوعت الأساليب والأشكال والخامات [٧] وأصبحت تكسو الميادين وأسوار المترو والمدارس والمؤسسات وغيرها.

**الخزف وأخلاقية العلاقات[٥] :**

حينما يحكم الفنان علاقاته التشكيلية فى عملية الفن، فإن لذلك نتائج أكثر من مجرد إدراك التكوين والصياغة، وهى ما تسمى بأخلاقية العلاقات، وهو اصطلاح يعنى الضمير المستتر وراء تحقيق العلاقات كأحسن ما تكون، كما يعنى أن العلاقات التى يحملها الفن التشكيلى فى ذروته ، إنما هى صورة مثالية لما يجب أن تكون عليه الأخلاق فى الحياة العادية ، والعلاقات فى الفن التشكيلى هى ما يصنعه الإنسان ليعكس سريرته ويعبر عن عقيدته، ويرتبط ذلك بالدافع الأخلاقى، الذى يعنى به متطلبات العمل الفنى ذاته والنتيجة المترتبة على نوع العلاقات التى تحققت وهى نتيجة أخلاقية بقدر ما تؤثر فى الناس، وتغرس فيهم قيم مثل النظام والصدق والانتماء فالعبرة بمنهجية الأداء وبما يتضمنه من أخلاقيات فى ذاتها وما يعكسه من أخلاقيات على الغير .

**ثانياً :- الإطار التطبيقى :**

يتضمن الإطار التطبيقى عمل فنى جماعى ، لطلاب الفرقه الرابعه كلية التربية النوعية، قسم التربية الفنية، جامعة المنصورة، فى مقرر الخزف للترم الدراسى الاول، بواقع مقابلة أسبوعيه واحدة لمدة أربعة ساعات ، ينقسم العمل إلى فريقين :-

الفريق الأول (نافورة خزفية ) ، الفريق الثانى (جدارية من الفسيفساء الخزفية )

تم إختيار عينة البحث من طلاب الفرقة الرابعة وذلك لمرورهم بمراحل التشكيل الخزفى المختلفة ، تم تقسيم العينة إلي مجموعتين ضابطة وتجربية طبقا لترتيب الأسماء فى كشوف الطلاب ، عدد كلا منهما (١٨) طالب وطالبة ،وتم تقسيم المجموعة التجربية إلى (قبلى وبعدى)

أولاً: (الإختبار القبلى ):- تم مراجعة ما تم تدريسه مسبقاً واستخدمت إستراتيجية العصف الذهنى prim storming لإدارة الحوار حول طرق تشكيل الخزف ومعالجة السطح وطرق التجفيف والحرق، طرق تنفيذ الفسيفساء وتلوينها وحرقها، وطرق قطع ولصق الفسيفساء وتركيبها – المطلوب فى الإختبار القبلى تنفيذ إناء خزفى يزيد إرتفاعه عن ٣٠سم يصلح لتجميل الحدائق ،

تنفيذ لوحة من الفسيفساء الخزفية تزيد عن ٣٠سم ، وللطلاب مطلق الحرية فى إختيار التصميم وطرق التنفيذ .

ثانيا: (الإختبار البعدى)

استخدمت إستراتيجية العصف الذهنى لإدارة الحوار حول مفهوم Team work، والعمل كفريق قدمت الباحثة شرح مفصل لمفهوم العمل الجماعى وأهميته ، مفهوم الفريق، والأدوار المهمه للفريق الفعال، وعرض صور وفيديوهات لبعض الفرق أثناء العمل الجماعى فى مجالات مختلفة، ثم طلبت تنفيذ أوانى خزفية وجدارية من الفسيفساء بهدف تجميل البيئة التعلمية المحيطة بالمشغولات الخزفية.

تم تقسيم المجموعة التجريبية إلى فريقين عدد كلا منهما ٩ طلاب وإختيار الطلاب بأنفسهم لأعضاء الفريق ، مر الطلاب فى العمل بعدة مراحل منها التصميم ، وإختيار أفضل التصميمات ، إختيار المكان المناسب ، تحديد الجدول الزمنى ، تجهيز الخامات والأدوات ، توزيع الأدوار ، البدء فى التنفيذ ، رصد الإيجابيات والسلبيات ، محاولة حل المشكلات وتطوير الأفكار، إنهاء العمل ، الإحتفال بالنتائج النهائية .

**الفريق الأول : ( نافورة خزفية )**

- **فكرة العمل** : تقوم على تجميل مدخل الكلية حيث توجد مساحة مستطيلة خضراء محاطة بالأشجار ، قام الطلاب بإختيار أكثر من مكان ، ومن خلال عرض الفكرة على الفريق والمعلم تم إختيار تلك المساحة بالإتفاق الجماعى، ثم تم إختيار فكرة العمل إرتباطاً بفكرة التوحد والتعاون، والعمل فى فريق وذلك بتشكيل مجموعة من القدور الخزفية المختلفة الأحجام والأشكال، بحيث تتجمع فى شكل واحد يمثل نافورة من الأوانى الخزفية، حيث ينبع الماء من مصدر واحد وهو الإناء الأكبر حجما ، ويتم توزيع الماء منه لباقى الأوانى بالتوالى مما يؤكد على فكرة التضامن والتعاون .

- **وصف العمل** : العمل عبارة عن شكل حجرى مقسم إلى ثلاث مدرجات إسطوانيه ، إرتفاعها (٤٠- ٦٠- ٨٠) سم ويعلو كل درجة منها مجموعة من الأوانى الخزفية المتنوعة فى الشكل والمختلفة فى الحجم وعددها (١٥) قطعة يمر خلالها الماء، ومنها إلى مجموعة من المواسير المدفونة فى المدرجات الحجرية، أبعاد العمل فى شكله النهائى ٢٠٠×٢٠٠×٢٤٠ سم ، تم تصميم العمل بأكثر من طريقة ، ثم إختيارأفضل التصميمات التى تتناسب مع المكان والمساحة.

- **خامات العمل** :عدد (١٥) قطعة من الأوانى الخزفية المختلفة الأحجام ، مجموعة من الأحجار، مجموعة من مواسيرالمياه، مصدر للماء، محرك لضخ المياه، مصدر للكهرباء ، مواد البناء كالرمل والأسمنت ، مواد عازلة .

- **الأدوات المستخدمة** : أدوات التشكيل الخزفى (الدفر) فرن الحرق الكهربائى، عجلة الخزاف ، أدوات البناء ، أدوات الحفر ، عربة صغيرة لحمل الأحجار.

**التعليق** :استطاع الطلاب تحقيق قيمة التعاون من خلال العمل الجماعى و تقسيم الفريق إلى مجموعات صغيره وتوزيع العمل على هذه المجموعات ، كما تم تقسيم الأدوارعلى كل طالب فى المجموعة وذلك لتبادل الخبرات والمهارات المختلفة لتحقيق الهدف من المشروع وتحقيق قيمة فلسفية وجمالية للعمل، وهى فكرة (الإتحاد والتعاون) حيث أنه كان السبب الرئيسى لإختيار الطلاب لهذا المشروع، وهو التعبير عن فكرة التعاون والعطاء كما فى الأوانى الخزفية التى تستمر فى تمرير المياه لبعضها بالإضافة إلى تجميل مدخل الكلية وظهوره بشكل جمالى جيد، تبين أن فكرة إستمرارية تعلم المنهج بالشكل التقليدى يحجب الطلاب عن الإبداع والإبتكار الفنى ، وعند العمل بروح الفريق يمكن إختصارالوقت والمال والجهد وتنمية ثقافة الرأى والرأى الأخر وإرساء مبدأ التعاون .

**الفريق الثانى : - ( جدارية من الفسيفساء الخزفية )**

- **فكرة العمل** : تقوم على تجميل أحد جدران الكلية بالفسيفساء الخزفية ، إختارالطلاب واجهة الكلية وهى المساحة التى تعلو البوابة الرئيسية لمدخل الكلية وهى حوالى ٧متر مقسمة إلى خمسة أجزاء، الجدارية عبارة عن تصميم يجمع بين مجموعة من العناصرالرمزية للفن الشعبى والبيئة المصرية البسيطة.
- **وصف العمل** : العمل عبارة عن جدارية تتكون من خمسة أجزاء ، منها ٣ أجزاء مساحتها ١٥٠×١٢٠ سم ، وجزئين مساحة ١٣٠× ١٢٠ سم تقريباً ، قام الطلاب بعمل عدة تصميمات ، ثم تم إختيارأفضلها بالإتفاق مع المعلم، بما يتناسب مع المكان والمساحة ، وقام الطلاب بتجهيز المكان وأخذ المقاسات المضبوطة لتصميم اللوحات الخشبية بنفس المقاسات ، تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة و توزيع الأدوار علي جميع الطلاب، للرسم والتكبير وتجهيز اللوحات الخشبية والخامات اللاصقة وتجهيز الفسيفساء الخزفية، بعد عمل البلاطات وتلوينها وتقطيعها إلى عدة أجزاء صغيرة فى مساحة ٢سم ×٢سم.
- **خامات العمل** : لوحات خشبية عدد ٥ قطع ، بلاطات خزفية ملونة ومقسمة لقطع فسيفسائية صغيرة ٢×٢ سم، غراء بيضاء للصق، ألوان بلاستيك، جبس، مسامير فليشر لتثبيت الألواح الخشبية .
- **الأدوات المستخدمة** : أدوات قطع الفسيفساء، ذراديه، جاكوش، منشار، جرادل بلاستيك ، ونش (آلة رفع لتثبت العمل بعد الإنتهاء من عملية التنفيذ).
- **التعليق** : يتضح من العمل مدى الإتفاق بين الطلاب فى عملية تقسيم المجموعات، وتقبل الرأى والرأى الأخر ، وفتح المجال للنقاش، وعرض الأفكار حيث يسرع الكثيرين بإبداء الرأى حتى وإن كان غيرملم بالموضوع، ثم يتراجع لرأى الجماعة وتغليب مصلحة العمل ، كما تضمنت التصميمات العناصر الممثلة للبيئة المصرية البسيطة ، من عناصر الطبيعة كالأشجار والطيور والمراكب الشراعية ، والمنازل والأوانى والزخارف العضوية والهندسية ، والإستعانه ببرنامج أدوب فوتوشوب فى تجميع عناصر التصميم بما يتناسب مع المساحة المطلوبة والمناسبة للعمل

## الإختبار القبلى الفريق (الأول)

شكل رقم (١- أ)

يوضح نماذج الأعمال الفرديه (التجربه القبليه) لطلاب الفريق الأول

## الإختبار القبلى الفريق (الثاني)

شكل رقم (١ -ب)

**(الإختبار القبلى) لطلاب الفريقين الأول والثاني**

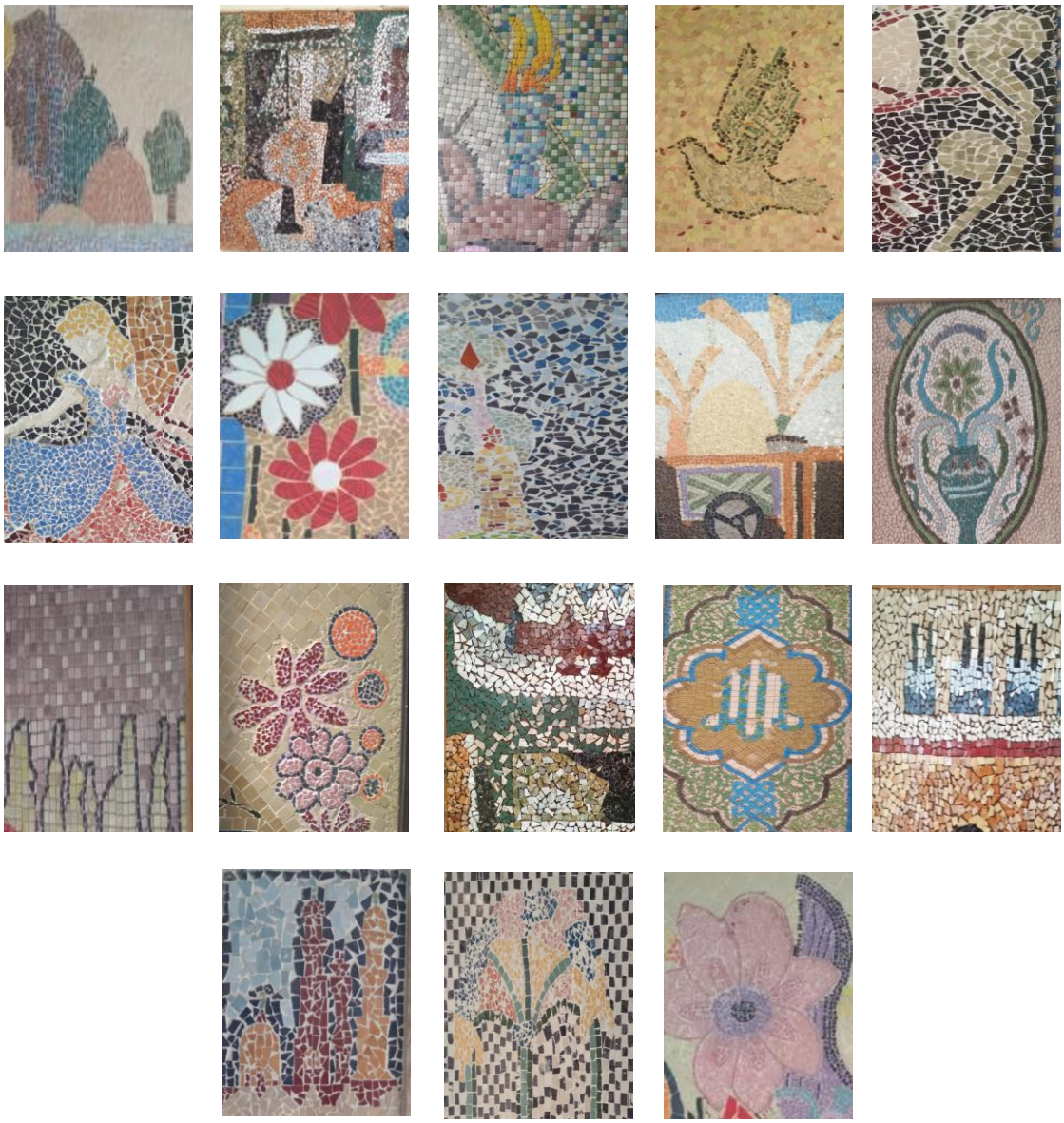

شكل رقم (٢)

يوضح نماذج الأعمال الفردية (التجربة القبلية ) لطلاب الفريقين الأول والثانى

شكل رقم (٣)

يوضح نموذج العمل الجماعى

(التجربة البعدية لطلاب الفريق الأول)

شكل رقم (٤)

يوضح نموذج العمل الجماعى (التجربه البعدية )لطلاب الفريق الثانى

شكل رقم (٥)

يوضح خطوات تنفيذ جدارية من (الفسيفساء الخزفية ) بأسلوب العمل الجماعى

طلاب الفريق الثانى (التجربة البعدية )

**النتائج التطبيقية:**

١- أمكن التغلب على الإختلافات الفردية للطلاب فى (المستوى والأداء والإتجاه)، عن طريق تنمية بعض المهارات والقيم والإتجاهات نحو دراسة المجالات الفنية بأسلوب العمل الجماعى .
٢- أظهرت الأعمال الفنية المنفذه بأسلوب العمل الجماعى ترسيخ مفهوم التعاون ، وتدعيم روح الفريق بين أفراد المجموعة .
٣- رغم إختلاف البيئات والثقافات ، فقد إشترك الطلاب عن ظهر قلب وبدور إيجابى واضح ، للوصول للهدف وتحقيقه .
٤- تبين وجود استعداد الطلاب لتقبل الرأى الاخر، وتقبل النقد البناء والتوجيه من جميع أفراد الفريق.
٥- زاد تقبل الطلاب لمجال الخزف مع زيادة ثقتهم فى أنفسهم، اتضح ذلك من خلال المناقشة الجماعية واستخدام استراتيجية العصف الذهنى لتطوير مهارتهم وقدراتهم .
٦- العمل الجماعى يهدف للمصلحة العامة للجميع، حيث يوثق سبل الإنتماء والمواطنة ويعزز حاجة الفرد للتكامل مع أفراد مجتمعه .
٧- استعداد الطلاب لتطوير مهارتهم والقدرة على إتخاذ القرار ، واستعدادهم للعمل بمجرد التخرج بالعمل المناسب لقدراتهم ، والتشجيع على إستكمال الدراسات العليا.
٨- تكوين الصداقات والعلاقات ، والإستفادة من الطاقة الإيجابية لكل زميل فى المجموعة ، وشعور الطلاب بالسعادة لتواجدهم بالفريق، كان دافع كبير لنجاح العمل.

**النتائج الإحصائية**

**النتائج البعدية القبلية لعناصر الدراسة:**

جدول رقم (1)
الاحصاء الوصفى ونتائج الاختبار للاختبار البعدى والقبلى ( الدرجة الكلية من 15)

| العناصر | القبلى | | البعدى | | نتائج الاختبار | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | وسط حسابى | انحراف معيارى | وسط حسابى | انحراف معيارى | T | Sig. | المعنوية |
| العمل التعاوني | 9.33 | 2.17 | 13.00 | 0.84 | 9.670 | 0.000 | معنوى |
| العمل الجماعي | 9.39 | 2.15 | 13.28 | 0.67 | 9.277 | 0.000 | معنوى |
| إذابة الفوارق الذاتية بالعمل كفريق | 9.11 | 2.25 | 12.94 | 0.80 | 9.834 | 0.000 | معنوى |
| جماليات البيئة التعلمية المحيطة | 9.17 | 2.28 | 12.78 | 0.88 | 9.286 | 0.000 | معنوى |
| دافعية الطلاب لإنتاج أشكال خزفيه متنوعه | 9.22 | 2.16 | 12.94 | 0.87 | 10.346 | 0.000 | معنوى |
| مفهوم التعاون والانتماء للمؤسسة | 9.28 | 2.08 | 12.89 | 0.96 | 10.210 | 0.000 | معنوى |

يعرض جدول رقم (1) الاحصاء الوصفى ونتائج الإختبار البعدى والقبلى لعناصر الدراسة، ويتضح من الجدول ارتفاع متوسط الدرجات البعدية عن القبلية ، فعلى سبيل المثال بلغ متوسط الدرجات البعدية للعمل الجماعى (13.28) بانحراف معيارى (.67) بينما بلغ متوسط الدرجات القبلية (9.39) بانحراف معيارى (2.15) ، ولاختبار وجود فرق معنوى بين الدرجات البعدية والقبلية لعناصر الدراسة، تم استخدام اختبار t ، وهو اختبار معلمى لاختبار وجود فرق بين متوسطين، يعرض جدول رقم (1) نتائج الاختبار.

يتضح من جدول رقم (1) معنوية الفرق بين متوسط الدرجات البعدية والقبلية لصالح الدرجات البعدية عند مستوى معنوية 5% حيث ان قيمة Sig أقل من مستوى المعنوية، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة معنوية الدرجات البعدية والقبلية لصالح الدرجات البعدية.

**الفرض الأول:**

**"توجد علاقة إيجابية بين العمل التعاونى فى فريق وإثراء جماليات البيئة التعلمية المحيطة"**

تم حساب مصفوفة الارتباط لسبيرمان بين متوسط درجات الطلاب البعدية للعمل التعاونى وجماليات البيئة التعلمية المحيطة، يعرض جدول رقم (2) معاملات الارتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة، ويتضح من الجدول ارتفاع معاملات الارتباط بين متوسط درجات الطلاب البعدية للعمل التعاونى وجماليات البيئة التعلمية المحيطة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.894) مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية 1%، اى ان زيادة العمل التعاونى فى الفريق يؤدى إلى إثراء جماليات البيئة التعلمية المحيطة

جدول رقم (2)
مصفوفة الارتباط لسبيرمان بين متوسط درجات الطلاب البعدية العمل التعاونى وجماليات البيئة التعلمية المحيطة

| | العمل التعاونى | جماليات البيئة التعلمية المحيطة |
|---|---|---|
| العمل التعاونى | 1 | .894** |
| جماليات البيئة التعلمية المحيطة | .894** | 1 |

**** معاملات معنوية عند مستوى معنوية 1%**

**مماسبق يتضح صحة الفرض الأول:**

**"توجد علاقة إيجابية بين العمل التعاونى فى فريق وإثراء جماليات البيئة التعلمية المحيطة"**

**الفرض الثانى:**

**العمل الجماعى يكون قوة دافعية إيجابية للطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة مما يحسن من أدائهم**

تم حساب مصفوفة الارتباط لسبيرمان بين متوسط درجات الطلاب البعدية للعمل الجماعى ودافعية الطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة ، يعرض جدول رقم (3) معاملات الارتباط

لبيرسون بين متغيرات الدراسة، ويتضح من الجدول ارتفاع معاملات الارتباط بين متوسط درجات الطلاب البعدية للعمل الجماعى ودافعية الطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.746) مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية 1%، اى ان زيادة العمل الجماعى فى الفريق يؤدى الى قوة دافعية إيجابية للطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة مما يحسن من أدائهم.

جدول رقم (3)

مصفوفة الارتباط لسبيرمان بين متوسط درجات الطلاب البعديه العمل التعاونى ودافعية الطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة

| | العمل الجماعى | دافعية الطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة |
|---|---|---|
| العمل الجماعى | 1 | 0.746** |
| دافعية الطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة | 0.746** | 1 |

**** معاملات معنوية عند مستوى معنوية 1%**

**مما سبق يتضح صحة الفرض الثانى:**

العمل الجماعى يكون قوة دافعية إيجابية للطلاب لإنتاج أشكال خزفية متنوعة مما يحسن من أدائهم

**الفرض الثالث:**

توجد علاقة بين إذابة الفوارق الذاتية بالعمل كفريق، وترسيخ مفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسه التعلميه .

تم حساب مصفوفة الارتباط لسبيرمان بين متوسط درجات الطلاب البعدية لإذابة الفوارق الذاتية ومفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية ، يعرض جدول رقم (4) معاملات الارتباط لبيرسون بين متغيرات الدراسة، ويتضح من الجدول ارتفاع معاملات الارتباط بين متوسط درجات الطلاب البعدية لإذابة الفوارق الذاتية ومفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.879) مما يدل على وجود علاقة طردية قوية بين المتغيرين ومعنوية عند مستوى معنوية 1%، اى ان إذابة الفوارق الذاتيه بالعمل كفريق يؤدى الى ترسيخ مفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية .

جدول رقم (4)

مصفوفة الارتباط لسبيرمان بين متوسط درجات الطلاب البعديه العمل التعاونى ومفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية.

| | إذابه الفوارق الذاتية | مفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية |
|---|---|---|
| إذابة الفوارق الذاتية | 1 | 0.879** |
| مفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسة التعلمية | 0.879** | 1 |

**** معاملات معنوية عند مستوى معنوية 1%**

**مما سبق يتضح صحه الفرض الثالث:**

**توجد علاقه بين إذابه الفوارق الذاتيه بالعمل كفريق وترسيخ مفهوم التعاون والإنتماء للمؤسسه التعلميه**

**التوصيات:**

- ضرورة الإهتمام بالعمل الجماعى فى المجالات الفنية وتنمية قيمة التعاون .
- إقتراب المعلم من الطلاب ودعم أواصر الصلة بينهم مما يساعد على تنيمة سلوك الفرد وتفاعله فى المجتمع .

- تخصيص ورش عمل ودورات تدريبية لدراسة كيفية تكوين وإدارة الفريق بالجامعات المصرية حيث يمتلك كل فرد قدرات ذهنية ومهارات أدائية تميزه عن غيره ولكنها تحتاج للتطوير.

**- مراجع البحث:**

**أولاً: المراجع العربية:**

١- المعجم الوجيز :معجم اللغة العربية مكتبة الشروق الدولية الطبعة الأولى ١٩٨٩.

٢- إيناس عبد العال ،أيمن الصديق: **القيمة الجمالية والفلسفية لمفهوم العمل الجماعى من خلال ورشة عمل لفن التجهيز فى الفراغ** ، مجلة بحوث التربية النوعية العدد الثالث والعشرون أكتوبر ٢٠١١ الجزء الأول .

٣- جيهان العجرودي: **التجريب كمدخل لتدريس مجسمات خزفية (وحدات إضاءة) لإثراء جماليات البيئة** ، المؤتمر العلمى الدولى السابع لكلية التربية الفنية ٢٠١٧م .

٤- محمد سعيد عبد الله: **الخزف فن وعلم (دليل الهواة والدارسين والفنانين)** مكتبة الأنجلو المصرية ،٢٠١٥

٥- محمود البسيونى : **أسرار الفن التشكيلى** ، دار المعارف ، ط٢ ، ١٩٩٦م .

٦- محمود البسيونى :**الفن والتربية والأسس السيكولوجيه لفهم وأصول تدريسه** ، القاهرة ، دار المعارف سنه١٩٨٤م .

٧- نعمت إسماعيل : **فنون الشرق الأوسط** ، دار المعارف ، القاهرة ، ط٢ ، ١٩٨٣م .

٨- نهى حسين فودة : **فاعلية روح الفريق فى التشكيل البارز والغائر على الأسطح المعدنية** ، المؤتمر الدولى السادس لكلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٦م .

**ثانياً: المراجع الأجنبية:**

9-The Definition Of Team Work In The Work Place, Chron.

**ثالثاً: مواقع الإنترنت:**

10-WWW.Importance Of Team And Team Work ,Manag_Ement Studyvide .com 9-7-2018.

# Effectiveness of team work beautifying the surrounding environment with ceramics

Assoc .Prof. Nermeen Momtaz Mohamed Mostafa

Assistant Professor of Ceramics, Department of Art Education
Faculty of Specific Education - Mansoura University

Nermeen.momtaz@gmail.com

## Search summary:

There are many educational methods that address the mind, body and conscience to balance the raising of cognitive ability and creativity with students. Including cooperative learning methods that focus on the learner, his artistic activity and his acquisition of experiences in a self-explanatory manner which contributes to the formation of his personality technically, socially and educationally.

From here and in light of the mission of the Faculty of Specific Education as a research and community institution that contributes to the formation and building of the student personality, the researcher believes that cooperative learning is one of the pillars of modern trends in the teaching of technical fields, especially the field of ceramics. Therefore, the idea of research on the possibility of channeling the energies of students in the field of ceramics in a collective scope aims to exchange experiences and accept opinion and other opinion in terms of technical and development of the value of cooperation and participation, despite the differences of views. In addition to identify the difficulties and challenges that can face those involved in cooperative learning and try to reduce them.

Therefore, the research aims to consolidate the value of cooperation and the positive aspects of the idea of collective work and its impact in beautifying the surrounding environment and finding satisfactory

technical outputs to support and promote the idea of teamwork using ceramic materials

The importance of research is to study Cooperative Ceramics to raise the level of students technically and encourage them to interact among themselves and the formation of a positive personality able to overcome the difficulties and technical and social constraints. The research included an experimental study, pre- and post-test, of garden ceramics, through which the research hypotheses were achieved. Therefore, the researcher recommends paying attention to group work in the field of ceramics.